[106] وكتب: من عبد الله على أمير المؤمنين إلى الأسود بن قطنة. أما بعد فإنه من لم ينتفع بما وعظ لم يحذر ما هو غابر (1) ومن أعجبته الدنيا رضى بها، وليست بثقة. فاعتبر بما مضى تحذر ما بقى، واطبخ للمسلمين قبلك من الطلاء ما يذهب ثلثاه (2)، وأكثر لنا من لطف الجند، واجعله مكان ما عليهم من أرزاق الجند، فإن للولدان علينا حقا، وفي الذرية من يخاف دعاؤه، وهو لهم صالح. والسلام. وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عامر. أما بعد فإن خير الناس عند الله عز وجل أقومهم لله بالطاعة فيما له وعليه، وأقولهم بالحق ولو كان مرا، فإن الحق به قامت السماوات والأرض. ولتكن سريرتك كعلانيتك، وليكن حكمك واحدا، وطريقتك مستقيمة، فإن البصرة مهبط الشيطان. فلا تفتحن على يد أحد منهم بابا لا نطيق سده نحن ولا أنت. والسلام. وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس. أما بعد فانظر ما اجتمع عندك من غلات المسلمين وفيئهم، فاقسمه من قبلك حتى تغنيهم، وابعث إلينا بما فضل نقسمه فيمن قبلنا. والسلام.

_____

(1) في اللسان: الغابر: الباقي. قال: وقد يقال للماضي غابر. (2) الطلاء، بالكسر: ما طبخ من عصير العنب. (*)

_____